

# رسالة غضب لـ عماد "الدين" أديب



الثلاثاء 5 يوليو 2016 01:07 م

## كتب: عزت النمر

### عزت النمر :

عَلَّقَ الإعلامي عماد الدين أديب على التفجير الذي وقع أمس في المدينة المنورة والذي راح ضحيته 6 من الشهداء .

واستهل أديب تغريدته قائلاً «عذرا رسول الله، لم يُراعوا حرمة الشهر الفضيل ولا حرمة المكان» ، وأتهم مُرتكبي ذلك الحادث التي وصفه بالشنيع بأنهم "فاقدين لكل معاني الإنسانية، ولم يراعوا حرمة الدم السائل على أشرف بقاع الأرض". وطبيعي أن أؤكد تضامني - من حيث الفكرة - مع هذه التغريدة وأرفض كل تعدي إرهابي يطال آمنين وأسأل الله أن يرحم الشهداء ، كل الشهداء سواء في الحرم أو في سواه ، وأن يشفي المصابين وأن يعجل الله بالقصاص من كل مجرم قاتل فوق كل أرض وتحت كل سماء□

الحقيقة استوقفتني هذه التغريدة كثيراً .

وما استوقفتني فيها هو كاتبها ، استغربت من حرارة الانسانية التي تملكته وأعتبرتها مجردة نزوة إنسانية عارضة تلبست ذلك العتل الأثيم .

ومن حقي أن يتملكني العجب من هذه المشاعر الرقراقة إذ تنتاب هذا السمين ذي الجلد السميك ، والتي لا أدري ما الذي استدعاها هكذا فجأة ومن غير مقدمات ولا شواهد تدل على أن لها أخوات في جسد ذلك "الشوال" ثقيل الوزن كريبه الأثر عديم النفع والقيمة□

داهمني تساؤل : عن الجديد الذي جعل مثل هذا المأفون يعتذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما الأسباب التي دفعته لذلك ؟!

منذ متى — يا رب أوربيت ويا ربيب الظلم والاستبداد ، ويا مصنع الاعلام الداعر وراعي مجتمعات النجاسة وكيانات الإفساد — تحفظ لرسول الله ودأ أو تُقبل عليه معتذراً ؟!!

لست بصدد تكفيره أو غيره فأنا لست ممن يخوضون في هذا الباب ، ولكن واقع الرجل وتاريخه هو ما حملني على المفاجأة والصدمة من هكذا تعليق وهكذا اعتذار!!.

من أين أتيت بكل هذا الاحتراف الرهيب يا أديب العهر وكاتب الخيانة؟! ..  
ما كل هذا الاتقان والبراعة في التلون الخبيث والنفاق الرخيص؟! ..

أعذروني .. هذه التغريدة النورانية المفاجئة أثارت في نفسي شلال من العجب وهدير من التساؤلات المستحقة الواجبة ..  
تغريدة استنكار على الفاعلين فعلتهم وجريمتهم .. وهي حقاً جريمة تستحق الغضب والإنكار ، ولكن ما الذي تستنكره يا  
"أديب" :  
أتستنكر أنهم لم يراعوا حرمة المكان ؟ .. وهل راعى انقلاب - أنت أحد زبائنته - لمسجد حرمة أو حتى لصلاة قائمة وإمام  
يتلو ؟!  
أتستنكر أنهم لم يراعوا حرمة الدم السائل على أشرف بقاع الأرض ؟ .. وهل راعى انقلاب - أنت أحد أسوأ عرابيه - للدم  
حرمة حتى دماء الرضع والأطفال والنساء ؟!  
أتعتبرهم (مرتكبي الحادث) فاقدين لكل معاني الإنسانية ؟ .. وهل قادة انقلاب - أنت أكبر مسوقيه - هم من النبلاء أم  
أنهم أسوأ القراصنة وأعتى القتلة والسفاحين ؟!  
وتستنكر أنهم لم يراعوا حرمة شهر الفضيل ؟ .. وهل راعى انقلاب - أنت أحد رعاته ورهبانه - لشهر رمضان حرمة ؟  
يا الله !!..

لا أقول ما هذا الإنفصام ؟! ، ولكن أقول ما هذا الغدر وما تلك الخسة والتلون ؟!

يا من لم تكن يوماً للدين عماداً .. اللهم ان كان ذلك دين أبرهة وأبو جهل ومسلمة وتتن ياهو والسيسي وعيال زايد  
ودحلان ..  
ما الذي دفعك اليوم لِتُحَرِّمَ الدم .. أليس كل الدم حرام ؟! ..

ما الذي حملك اليوم أن تُجَرِّمَ القتل .. أليس كل القتل إجرام وكل القتلة مجرمين ؟! ..

الآن .. أيها المأمون .. عرفت لشهر رمضان حرمة ؟! ..  
ألا تعلم - أيها المتلون - كم قتل الانقلاب في هذا الشهر الفضيل ؟! ..  
هل نسيت - أيها الكذوب - مذبة الحرس ومذبة المنصة كانتا في رمضان ؟! ..  
هل نسيت - أيها الخسيس - قتل الناس في صلاة الفجر ؟! ..  
ألا تعلم أنه في شهرنا هذا (رمضان الحالي 1437 هـ) وفي بلدنا هذا .. قتلت الداخلية 6 أنفوس وحكم القضاء على  
مثلهم بالإعدام وهو نفس عدد قتلى الحرم ؟! ..  
ماذا صنعت - اليوم والأمس ومنذ الانقلاب - تجاه كل هذه الرزايا والجرائم والانتهاكات بحق الله وبحق عباده وبحق شهره  
الفضيل ؟! ..  
ألم تكن أنت ساحرهم الأكبر وكاهنهم الأحقر وقائد جوقه الخونة والمدلسين والطبالين ؟! ..  
ألم تتلذذ - يا ملعون - ومن على شاكلتك بالرقص على دماء المصريين منذ انقلابكم المشؤوم ؟! ..  
أين كنت من مسأخر "تسلم الأيادي" و "بشرة خير" ؟! .. أليست من صانعيها ومروجيها ؟! ..  
أين أنت من جرائم السيسي القاتل منذ انقلابكم الملعون ؟! ..  
ألم تكافئه وتتابعه وتحميه وتظله وتدفع عنه ؟! ..

لا .. ليس هذا فحسب !!

بل أنت شريك في كل جرائم القتل والإفساد والتاريخ الأسود لمبارك وإلى الآن ..

وأخيراً .. ليس هذا إلا تذكير ببعض جرائمك ومخازيك

ذُكِّرْتَنِي بِهَا تَغْرِيدَتِكَ النورانية الحارة التي امتلأت بالعاطفة الایمانیة وفاضت فیها معانی الإنسانية الرؤوم  
وأتمنى - وكُلِّي شك - في أن تكون هذه التغريدة مقدمة لتوبة نصوح من تاريخ أسود وماضي كئيب  
ولو كانت كذلك فلا أحد يحجر على واسع رحمة الله للجميع ..  
حتى لو من صاحب أوربيت بتاريخه الحقيير!!..

EZZATNEMER@

Ezzatnemer@yahoo.com

<https://www.facebook.com/ezzat.elnemr.9>

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي الموقع